@ 336 @ ( ^ والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون ا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ( 79 ) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم ) * * * * .

وقيل هو من التربية ، فالرباني هو الذي ربي بصغار العلم حتى بلغ كباره ، وروى : أن ابن عباس لما توفي ، قام محمد بن الحنفية على قبره ، وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة . .

وقال مجاهد : الربانيون فوق الأحبار ؛ فالأحبار : العلماء ، والربانيون : الذين جمعوا مع العلم البصيرة بسياسة الناس . .

( ^ بما كنتم تعلمون ) - بالتشديد - من تعليم القرآن ، وبالتخفيف من العلم . .

( ^ وبما كنتم تدرسون ) تقرءون . .

قوله تعالى : ( ^ ولا يأمركم ) يقرأ بالرفع على الابتداء ، أي : ولا يأمركم ا ، ويقرأ بنصب الراء على النسق ، أي : ولا يأمركم ذلك البشر ( ^ أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا ) فالنصارى : هم الذين اتخذوا النبيين أربابا ، والصائبون : هم الذين اتخذوا الملائكة أربابا . .

( ^ أيامركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون ) أي : لا يأمركم بالكفر بعد الإسلام . .

قوله تعالى : ( ^ وإذ أخذ ا ميثاق النبيين ) قرأ ابن مسعود : ' وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب ' ( ^ لما آتيتكم من كتاب وحكمة ) : هو أحد القولين في معنى القراءة المعروفة ، قال ابن عباس : معنى الآية : وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب مع النبيين . قال ابن عباس : لما استخرج ا الذرية من صلب آدم كالذر ،